[506] نداؤه عليه السلام في آخر لحظاته (499) - 301 - وروى عبد الحميد قا ل: بينما الحسين عليه السلام واقف في ميدان الحرب يوم الطف، وهو يستعطف القوم شربة ماء، وهو ينادي (هل من راحم يرحم آل الرسول المختار، هل من ناصر ينصر الذرية الاطهار، هل من مجير لابناء البتول، هل من ذاب يذب عن حرم الرسول)، إذ أتى الشمر اللعين إليه حتى صار بالقرب منه ونادى: أين أنت يا حسين ؟ فقال: (ها أنا ذا). فقال: أتطلب منا شربة من الماء، هذا مطلب محال، ولكن ابشر بالنار الحمراء وشرب الحميم. فقال الحسين عليه السلام: (من أنت يا لعين) ؟ فقال: الشمر. فقال الحسين عليه السلام: (ا أكبر، صدق جدى رسول ا في رؤياه من قبل). فقال له الشمر: في أي شئ صدق جدك ؟ فقال عليه السلام: (قال جدى: رأيت في منامي كلبا أبقع يأكل من لحوم أهل بيتى ويلعق من دمائهم، وأما أنا فإني رقدت الان فرأيت في منامي كلابا كثيرة تريد تنهش من لحمي وتشرب من دمي، وكان فيهم كلب أبقع وكان أشدهم علي جرأة وأكثرهم علي حنقا وهو أنت يا شمر)، وكان الشمر لعنه ا أبقع الجسد، فغضب الشمر من كلام الحسين وازداد حنقا وبغضا، وقال: وا لا يقتلك غيري ولاذبحنك من قفاك، ليكون ذلك أشد بك. (1) _____ (1) - المنتخب للطريحي: 379.

_____